

تاج العروس من جواهر القاموس

وَبَنَدُو صَاهِلَةَ : حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . قُلْتُ : هُوَ صَاهِلَةُ بْنُ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ أَخُو بَنِي مَازِنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ وَإِلَيْهِ يَنْتَهِي نَسَبُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ . وَكَذَا نَسَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ شَمْخِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

ص ه ط ل .

الصَّهْطَلَةُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ رَخَاوَةٌ الشَّيْءِ كَمَا فِي الْعُجَابِ .

ص ي ل .

صَالَ يَصِيلُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : لُغَةٌ فِي : يَصُولُ بِمَعْنَى يَثْبُتُ قَالَ : وَصِيلَ لَهُ كَذَا بِالْكَسْرِ : أَيُّ قِيَّصَ وَأُتْرِيحَ وَقَدْ سَبَقَ هَذَا لَهُ فِي صَوْلٍ وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ خُفَافٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الصَّيْلَةُ بِالْكَسْرِ : عُقْدَةُ الْعُذْبَةِ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي صَوْلٍ وَهَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ . وَتَصِيلُ كَتَعْيِشُ : بِئْرُ بَرْدِلَادِ هُذَيْلٍ قَالَ الْمُذَالُ بْنُ الْمُعْتَرَضِ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَاهَا مِنْ تَصِيلِ وَأَهْلَهَا ... مَشَارَبَهَا مِنْ بَعْدِ طِمَاءٍ طَوِيلِ .

فصل الصاد المعجمة مع اللام .

ض أ ل .

الضَّئِيلُ كَأَمِيرٍ : الضَّغِيرُ الْجِسْمِ الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ وَأَيْضًا : الضَّعِيفُ كَمَا فِي الصَّحاحِ كَالْمُضْطَّئِلِ فِيهِمَا أَيُّ فِي الْحَقَارَةِ وَالزَّخَافَةِ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو ... مَعَ الْقَرَمَيْنِ مُضْطَّئِلَ الْمَقَامِ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنْ نَبِيٌّ أَرَاكَ ضَعِيفًا شَخِيتًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ :
إِنْ نَبِيٌّ لَضَعِيفٍ أَوْ ضَعِيفٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّئِيلُ : زَعَتُ الشَّيْءَ فِي ضَعْفِهِ وَصَغَرَهُ وَدَقَّتْهُ ج : ضُؤْلَاءُ كَكُرْمَاءَ وَضُئَالُ بِالْكَسْرِ وَضُئِيلُونَ وَالْأَنْثَى ضُئِيلَةٌ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَا ضُئَالُ وَلَا عَوَاوِيرُ حَمًّا ... لُونِ يَوْمَ الْخِطَابِ لِلْأَنْثَى قَالَ وَقَدْ ضُؤِّلَ

كَكَرُمَ ضَّالَّةً وَتَضَّاءَلَ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

" وما بَعْدُ أَضْنُ قَدْ هَدَّ نَبِي الدَّهْرُ هَدَّةً تَضَّالَ لَهَا جِسْمِي وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي أَرَادَ : تَضَّاءَلَ فَحَذَفَ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : تَضَّاءَلَ لَهَا بِالْإِدْغَامِ وَضَّاءَلَ شَخْصَهُ : صَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ كَيْلًا يَسْتَبِينُ قَالَ زُهَيْرٌ : فَبَيْنَمَا نَذُودُ الْوَحْشَ جَاءَ غُلَامُنَا ... يَدِبُّ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيُضَائِلُهُ وَتَضَّاءَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا وَتَضَّاءَرَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْعَرُوشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَتَضَّاءَلُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ؟ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ يُرِيدُ : يَتَضَّاءَرُ وَيَدِقُّ تَوَاضُعًا . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ بِالضَّمِّ : أَي كَلٌّ . وَالضُّؤْلَةُ بِالضَّمِّ كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ : كَتُودَةٌ : الضَّعِيفُ الضَّعِيفُ الْحَقِيرُ . وَالضَّئِيلَةُ كَسَفِينَةٍ : اللَّهْهَاتُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَيْضًا : الْحَيَّةُ الدَّسِّقِيَّةُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَفِي الْمُحْكَمِ : حَيَّةٌ كَأَنَّهَا أَوْعَى قَالَ النَّبَیْغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

فَبِتَّ كَأَنَّ نَبِي سَاوَرَ تَنْبِي ضَّئِيلَةٍ ... مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْبِيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعٌ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضُؤْلُ الرَّجُلِ كَكَرُمَ ضَّالَّةً : صَغُرَ وَقَالَ رَأْيُهُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ : شَخَتْ وَقَالَتْ زَيْنَبُ تَرَّثِي أَخَاهَا يَزِيدَ بْنَ الطَّائِرِيَّةِ :

فَتَى قُدَّ قُدَّ السَّيْفِ لَا مُتَضَائِلٌ ... وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ نَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَنَسَجُ مُتَضَائِلٌ : رَقِيقٌ قَالَ مَالِكُ ابْنُ نُوَيْرَةَ :

نُعِيدُ الْجِيَادَ الْحُوءَ وَالْكُمْتَ كَالْقَنَّا ... وَكُلَّ دِلَاصٍ نَسَجُهَا مُتَضَائِلٌ